الجمهوريّة التونسيّة
Republique Tunisienne
وزارة الشؤون الثقافية
Ministere des Affaires Culturelles

CNCI
المركز الوطني للسينما والصورة
Centre National du Cinéma et de l'Image

أيام قرطاج السينمائية
Journées Cinématographiques de Carthage
Carthage Film Festival
2022

الدورة 33 - العدد السادس - الخميس 3 نوفمبر

يومية الأيام

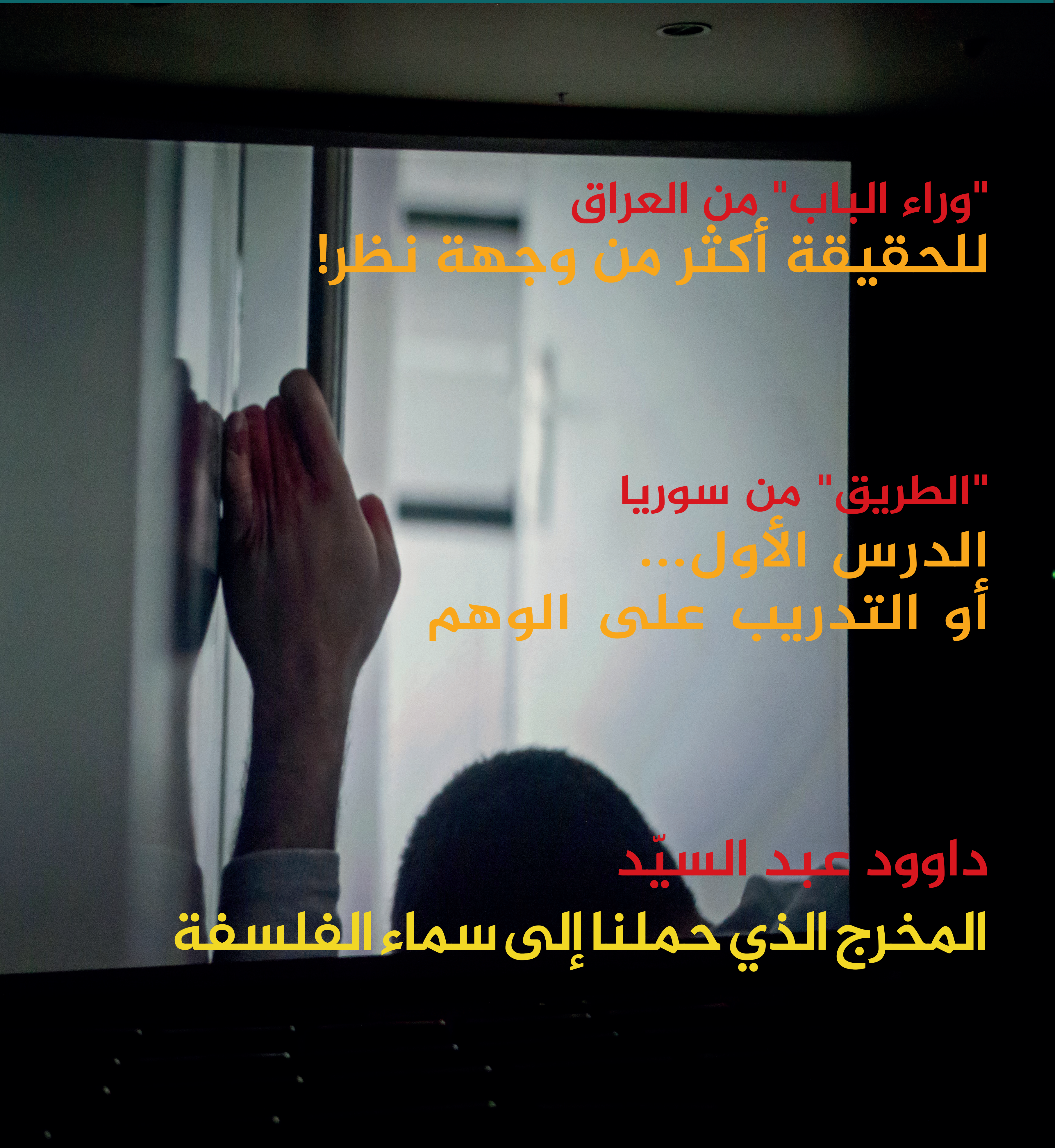

"وراء الباب" من العراق
للحقيقة أكثر من وجهة نظر!

"الطريق" من سوريا
الدرس الأول...
أو التدريب على الوهم

داوود عبد السيّد
المخرج الذي حملنا إلى سماء الفلسفة

بطاقة في السينما المعاصرة

هل بات تداخل الوثائقي بالروائي أمرا محسوما ؟

بقلم سناء الماجري

من المتعارف عليه في عالم السينما أن الأفلام تنقسم إلى جنسين مختلفين في طبيعة سردهما للمضمون حيث نجد : الوثائقي والروائي وبطبيعة الحال تتفرع عن كل منهما أنواع وأجناس أخرى، لكن في السينما المعاصرة بات هناك تداخل وتمازج بين هذين الجنسين خاصة من ناحية السرد السينمائي، ولعل هذا التشابك مردّه في المقام الأول اقتراب السينما من الواقع ومحاكاتها له، حيث بات جل صنّاع السينما يحبذون اللجوء الى ما يسمى مصطلحا بالمصداقية الفنيّة والمباشرتية، وتناول مواضيع واقعية مستلهمة من الحياة الاجتماعية أو السياسية وإعادة بلورتها سينمائيا.

وقد يرجع البعض اقتراب الروائي للوثائقي في السينما المعاصرة الى أن معظم الأعمال السينمائية باتت ترتكز في مجملها على إعادة تصوير وقائع جرت أو نقل أحداث أو تجسيد حوادث جدّت على أرض الواقع ومحاولة تقليدها ومحاكاتها بالرجوع الى شهادات أو تسجيلات يستعين المخرج بها في صياغات جديدة .

صحيح أن الفيلم الروائي يصوّر قصة معتمدة على سيناريو دقيق ، كما يعتمد على الديكور والمكياج والخدع السينمائية والتصنع عند الشخصيات والممثلين، عكس الفيلم الوثائقي الذي لا يلجأ إلى أي من ذلك بل يكتفي بتصوير الطبيعة والواقع، واقع الحياة بكل أبعادها وجزئياتها كما أن الوثائقي يعالج الواقع وليس المتخيّل كالفيلم الروائي .. هي نقاط اختلاف معلومة لكن ومنذ سنوات بات عدد من المخرجين يعتمدون سياسة المزج بين الأسلوب الروائي والأسلوب الوثائقي بل كثيرا من نشاهد الأسلوبين في عمل سينمائي واحد حيث اقتحمت السينما الوثائقية وأسلوبها الوثائقي مجال السينما الروائية، وهو ما نلمسه خاصة في أفلام الجوسسة و أفلام الجريمة و الأفلام التي تتناول السير الذاتية لشخصيات مهمة اضافة الى الأفلام التاريخية ويرجح البعض أن التجاء بعض مخرجي الأفلام الروائية الى هذا الأسلوب هو لإضفاء مزيد من المصداقية على أعمالهم، وهو ما نلمسه كذلك في أداء الممثلين الذي بات يقرب أكثر الى الواقع منه الى التمثيل .

رغم اعتماد عدد هام من المخرجين اليوم على الأسلوب الوثائقي في أعمالهم الروائية، إلا أن الوثائقي كجنس فنّي لا يحظى بنفس الإهتمام مقارنة بالأفلام الروائية سواء جماهيريا أو إنتاجيا نتحدث خاصة عن العالم العربي، حيث ينحصر حضور الأفلام الوثائقية على التظاهرات الثقافية الكبرى أو المهرجانات السينمائية بعيدا عن قاعات السينما بقية السنة، كما أن الأفلام الوثائقية تعد ملهمة لفئات معينة ـ فقط ـ من المخرجين نتحدث خاصة عن الشباب منهم ، حيث انتشرت الأفلام الوثائقية ولاقت رواجا في العالم العربي بعد ما يسمى بثورات الربيع العربي إذ كانت هذه الأفلام متنفسا للشباب للتعبير عن سخطهم وغضبهم من الأنظمة الحاكمة وبطشها عبر توثيق أحداث واقعية ونقل شهادات حية كذلك لما تمثله هذه الأفلام من مساحات للتعبير بكل حرية وتلقائية ومصداقية.

علما وأن الأفلام الوثائقية تبلورت هويتها الفنية كجنس سينمائي في عشرينات القرن الماضي على يد الأخوين "لومبير" في فرنسا، من خلال إطلاقهما وبكاميرا بدائية أولى شرارات الفن السابع حيث وثق الأخوان "لومبير " حركة الحياة اليومية في شوارع فرنسا ومن هناك انطلق الهوس بالسينما حول العالم.

"الطريق" للسوري عبد اللطيف عبد الحميد

الدرس الأول أو التدريب على الوهم

"يمكن اعتبار الحب والطفولة والحياة والعمق والبراءة هي التيمات التي اشتغل ويشتغل عليها المخرج السوري عبد اللطيف عبد الحميد الذي تعذّر عليه الحضور بأيام قرطاج السينمائية لظروف صحية..." هكذا قدّم علي عقباني صاحب "رسائل شفهية" و"ليالي ابن آوى" و"صعود المطر" قبل عرض شريطه الأخير "الطريق" عشية الثلاثاء 1 نوفمبر بقاعة الأوبرا المبرمج ضمن المسابقة الرسمية للأفلام الروائية الطويلة وأضاف عقباني أن المخرج حمّله رسالة حب للجمهور التونسي آملا أن يلقى فيلمه أصداء طيّبة في هذا المهرجان الذي لم يكن ليتأخر عن حضوره لولا ظرف صحي قاهر.

"الطريق" حكاية طفل يولد يوم وفاة أمه ولأنه لم يقدر على العيش مع زوجة الأب يستقرّ في ضيعة جدّه الذي يحمل نفس اسمه "صالح". تبدأ الحكاية عندما ترسل المدرسة مكتوبا للجد مفاده عدم القدرة على تدريسه لعجزه عن الاستيعاب ونعته بالغباء، يفتح الجد الرسالة تحت نظرات الحفيد الفضولية ثم يبتسم ويثني عليه ويعلمه بقراره المتمثّل في تديسه بالبيت لأنه تلميذ عبقري سبق زملائه بأشواط. في البداية كلّفه بالجلوس يوميا أمام البيت الواقع على الطريق وتسجيل كلّ ما يحدث هناك... وما يحدث على الطريق مجرد مشاهد تتكرر يوميا، أم جميل التي تجلب الحليب لصالح (ابنها بالرضاعة) وتذهب لقضاء شأن عالق وتعود لأخذ القنينة فارغة، جماعة تتسلح بالعصي تمرّ غاضبة وتعود وعلي وجوهها آثار ضرب وملابسها ممزقة، كهل يلعن الطبيب الذي أجرى له عملية جراحية وأخطأ في مكان ما، شاعر يلبس معطفا طويلا يعانق كتابه وكلّما يصل أمام بيت الجد صالح يلقي بعض الأبيات، امرأة تطارد زوجها وتلعنه لأنه باع الأرض وينوي الزواج بأخرى... أحداث تبدو بسيطة وعادية في قرية صغيرة، يدوّنها صالح ويقرأها الجد ويصحح أخطاءها، لكن المذكرات اليومية علّمت الطفل كيف يسأل ومتى؟ علّمته كيف يدقق في التفاصيل وينتبه إليها، علّمته الالتزام بالوقت واحترامه، علّمته أبجديات الحب الطفولي وهو ينتظر هيام تجلب الخبز وتمنحه رغيفا كلّ يوم، لم يكتف الجد صالح بهذا الحد بل بنى له غرفة في الحقل وحوّلها لمدرسة وهناك كان الدرس الأول "خفة الحياة" من الجد (الأستاذ المتقاعد) لحفيده قبل أن يجلب له أستاذا يدرّسه الرياضيات وآخر للفيزياء، لم تكن الدروس تلقى بأساليب تقليدية بل كانا ينقلان المادة العلمية الجافة بأسلوب كوميدي يضحك الطفل في أوّله ليستخلص الحكمة في النهاية، الحكمة التي يخزّنها القلب بينما العقل هو من يخزّن الأرقام... تمرّ الأعوام ويتفوّق صالح في دراسته ويحصل على منحة تمكّنه من دراسة طب الأعصاب بأوروبا، وبعد خمسة عشر عاما يعود لقريته ويقيم له الجد احتفالا يحضره كل سكّان الضيعة وأمامهم يكشف لأول مرّة سرّ مكتوب المدرسة وحقيقة الطفل الذي وُصف بالغباء وهو في الواقع يمتلك مواهب لا أحد كان قادرا على اكتشافها أو فهمها، تماما كما حدث مع مكتشف الكهرباء توماس أديسون الذي لولا إيمان والدته بقدراته الذهنية المتطورة لكان مجرد نكرة. الحكمة تكمن في التدريب على الوهم، عندما نوهم أنفسنا بمسألة ما ونتدرّب عليها تصبح بمرور الوقت حقيقة مسلمة. "الطريق" الذي نصح الجد حفيده بمراقبته كان المعلّم الأول، والطفل صالح كان الحامل الحقيقي للأحداث. الطريق هو رحلتنا في الحياة بعضنا يمشيه للنهاية ويصل في الوقت المناسب وبعضنا يتخلّف والبعض الآخر يتعب بسرعة ويعود أدراجه... لذلك اختار المخرج شخوصا لا تظهر إلا في الطريق تنتمي لبيئتها التي تلوّنها تفاصيل حياتيّة دافئة تحمل آمالهم وخيباتهم في معترك الحياة، شخوص تحوّلت إلى مادة أدبية جمّعها الجد وصحّحها وراجعها ونشرها في كتاب حمل عنوان "الطريق" وكانت تلك المفاجأة الثانية لصالح الذي قرر الاستقرار في القرية واستكمال حكاية حب طفولي كبر في الطرق.

الصورة السينمائية التي قدّمها عبد اللطيف عبد الحميد في هذا الشريط كانت متحكّمة في جميع الجوانب الدرامية للحكاية حيث ضبط إيقاع الفيلم في مختلف جوانبه بانسيابية وتناغم، الشخوص وملامحها وسلوكها وبيئتها وكل التفاصيل... كل شيء تم توظيفه بإتقان وشاعرية لتقديم سرد بصري مؤثّر مع حركة الكاميرا رغم محدودية مسرح الأحداث التي لم تخرج عن الضيعة، فقد كان المخرج يفكك بسلالة ما أسماه بطله "التدريب على الوهم" لتحريك الأحداث وبلوغ نهاية أشبه بالحكمة.

ناجية السميري

فريق تحرير

عربي : ناجية السميري-رمزي العياري
سناء الماجري-ليلى بورقعة
فرنسي : هيثم حوال-رحاب بوخياطية
انجليزي : هديل الهمامي
محمد غيث الحديجي : Infographiste
صور : عزيز بن عرفة
Impression : simpact

مديرة المكتب الصحفي
يسر الحزقي

رئيسة التحرير
نايلة الغربي

الندوة العلمية : " الخلق كطريق للمقاومة "

بالسينما نقاوم كل أشكال القبح التي تصيب المجتمع

على مرّ تاريخ أيام قرطاج السينمائية كانت " الندوة العلمية " حجر زاوية هذا الحدث الثقافي التونسي البارز فهي جغرافيته الفسيحة للتفكير وتدبر معاني ثمار الكاميرا العربية والافريقية ، ورغم غيابها لبعض الدورات إلا أنّ ذكرها لم ينقطع فهي دائمة العود ودائمة الإشعاع والنهوض بدورها من جديد مؤكدة أنها الوجه الوضّاء للأيام والذي من مهامه نشر الوعي وتغيير البنى الفكرية للمجتمع نحو الأفضل والأجمل.

الندوة العلمية لم تغب عن الدورة 33 فقد انتظمت بأفريكا يوم 2 نوفمبر 2022 وجاءت تحت عنوان " الخلق كطريق للمقاومة " وقد أسهم في انجازها المركز الوطني للسينما والصورة وقام بالتنسيق العام لها الأستاذ الجامعي والكاتب منصور مهني . الندوة العلمية افتتحتها مديرة المهرجان المخرجة سونياء الشامخي مؤكدة على أهمية التفكير في جنبات السينما معتبرة ذلك مسألة جوهرية على اعتبار أن السينما هي شكل من اشكال التعبير وأداة من أدوات نشر الوعي في صلب المجتمع... ومن جهته أشار الدكتور منصور مهني مدير الجلسات العلمية أن الموضوع المقترح لأشغال الندوة بقدر ميله للفلسفة فهو يعتبر في صميم الحياة التونسية والعربية والعالمية وفي ارتباط وثيق بكل المتغيرات الجيوسياسية الجارية الآن بالعالم ، معتبرا أن المقاومة الحقيقية التي يجب على الانسان أن يتوخاها هي تلك التي تحدث بأسلحة الفن وخصوصا بالسينما فهي أرقى المقاومات وأبقاها. وقدم مهني المحاور المتعلقة بالندوة إنطلاقا من سؤال أي سينما سياسية نريد من أجل الديمقراطية الجديدة ؟ وعبر جلستين علميتين حاضر عدد من المختصين والآكاديميين والنقاد والاعلاميين والفاعلين في مجال السينما من تونس ومن مصر والجزائر والسينغال وفرنسا وبلجيكا

تأثير المستعمر السابق في المشهد السينمائي الافريقي...

الفيلسوف والكاتب الفرنسي " آلان جنيون " الذي أرسلى مداخلته وقام بتلخيصها رئيس الجلسة كان موضوعها " مجتمع السينما " مع التطرق الى تلك الثنائية المنصهرة والمتداخلة في الفعل السينمائي وهي السياسة والشعرية والحدود التي تجمعهما... الباحث في مجال الفن والصحفي الناقد السينغالي " ثيرنو إبراهيما " تطرق لموضوع علاقة المستعمر السابق بالسينمائيين الأفارقة وتأثيرهم السياسي في الصناعة السينمائية الافريقية مشيرا الى تلك " الانتفاضة " التي قام بها عدد من السينمائيين الأفارقة على غرار يوسف شاهين وعصمان صمبان والطاهر شريعة... المحامية والناشطة النسوية والكاتبة الجزائرية " وسيلة تمزالي " طرحت عبر مداخلتها مسألة السياقات التاريخية لنشأة المكتبة السينمائية الجزائرية معتبرة أن السينما أداة للمقاومة ، مقاومة القبح السياسي والإقتصادي والإجتماعي... وأشارت الى المشاريع السينمائية التي تحمل رسائل سياسية كما ذكّرت المتدخلة بدور رواد السينما في إفريقيا في التأسيس لنسق جمالي يدفع نحو صيانة الذاكرة وصناعة المستقبل . الاستاذة ناهد صلاح من مصر كاتبة وناقدة سينمائية مداخلتها كانت بعنوان " السينما المصرية : للسياسة وجوه كثيرة " وتطرقت من خلالها إلى مسألة تواصل السينما المصرية مع واقع قارتها الأم على الرغم من تميزها الجغرافي في شمال شرق إفريقيا . وأشارت الناقدة ناهد صلاح إلى أن السينما المصرية مالت أكثر إلى قضايا المشرق وقضايا العالم العربي وذلك بحكم سخونة الواقع في هذه المناطق ولا سيما الصراع العربي الصهيوني قضايا التحرير التي شاركت فيها مصر شمالا وجنوبا وحتى القارة الافريقية... وختمت بأن إفريقيا ظهرت في السينما المصرية في الأفلام الكوميدية. " بابا ديوب " الصحفي والناقد السينمائي السينغالي قدم قراءة في تجربة المخرج الكبير عصمان صمبان فيما يشبه البورتريه الذي رسم من خلاله ملامح مخرج ثائر أراد تقديم حقيقة افريقيا جماليا . الجلسة العلمية الثانية كانت مواصلة للفكرة الاساسية التي تطرحها الندوة العلمية وهي " الإبداع : طريق للمقاومة " وقد تدخل كل من : الكاتبة والناقدة الفرنسية " لاورا نيكولوف " التي طرحت ضمن مداخلة بعنوان " النظرة النسوية ، من أجل لغة سينمائية جديدة " وهي زاوية جندرية حاولت من خلالها تقديم نظرة المرأة المخرجة في تناولها لقضايا الشعوب...

محورية النقد السينمائي في تحليل المنتج السينمائي...

أما الكاتب الصحفي والباحث في علوم الاعلام والروائي " محمد معمري فكانت مداخلته تحت عنوان " الوساطة النقدية السينمائية في الزمن الرقمي " وقد تحدث الاستاذ معمري عن محورية النقد السينمائي في تحليل المنتج السينمائي والدعوة إلى التفكير فيه وحوله باعتبار أن الفعل السينمائي هو نظرة عميقة حول المجتمع وتتبع لتحولاته الكبرى مع التأكيد على القيم الانسانية لهذا الفعل السينمائي بإعتباره فعلا مقاوما للواقع بمختلف تمظهراته. وأشار الكاتب إلى أن الوساطة النقدية السينمائية هي كغيرها من النماذج الاتصالية الاخرى عرفت عدة تحولات في الزمن الرقمي أدت الى ظهور فاعلين جدد في النقد السينمائي على غرار شبكات التواصل الاجتماعي... وختم الاستاذ محمد معمري أن كل تلك التغيرات وضعت هوية الناقد السينمائي موضع التساؤل وجعلته يقاوم للحفاظ على مكانته المهنية والاعتبارية . ومن جهتها داخلت الناقدة والباحثة التونسية " فطيمة معاوية " متطرقة إلى علاقة الفن بالمقاومة الثقافية والسياسية والاجتماعية... وضرورة وجود ظروف وأرضية تجدد هذه العلاقة من دون تضخيم أو بخس للدور الذي تنهض به . هذا وختمت الندوة بنقاش عام شارك فيه الحضور من مخرجين ونقاد تونسيين وأجانب.

رمزي عياري

قسم آفاق السينما التونسية

Une chanson dans le corps لمحمد بورجات (تونس)

حين تهزم الموسيقى الزهايمر

" ابق حيث الموسيقى فالأشرار لا يغنون " استحضرت هذا المثل الغجري القديم ، وأنا أتابع جولة المغني ماتيو سمبيرا مع متساكني إحدى ديار المسنين في فرنسا، في الفيلم الوثائقي الطويل Une chanson dans le corps للمخرج محمد بورجات، ضمن قسم آفاق السينما التونسية ، والذي عرض أمام جمهور غفير بدار الثقافة ابن رشيق .

جولة بدار المسنين فيها من البساطة والتلقائية الكثير تلخص بطريقة سلسلة كيف أن الغناء يخلّص الروح من أدرانها كما يطهر الماء جسد الانسان ، وتؤكد أن لكل منا قصة خاصة مع الموسيقى، قصة محفورة داخله لا تهزمها السنون ولا الأمراض ولا حتى "الزهايمر" ، فالموسيقى ليست مجرد أنغام وألحان عابرة ، هي تنبع من داخلنا من نبض قلوبنا وإيقاع خطواتنا وارتباطنا بإيقاع الطبيعة والكون من حولنا، هي التي تسكن أرواحنا وأجسادنا فدقات قلبك موسيقى تعزف بطريقة متناسقة كي تعيش ولو اختلت هذه الدقات تموت ، وهذا ببساطة ما أراد هذا العمل الوثائقي ابرازه قد يموت العقل ويتهاوى الجسد لكن مدام قلبك حيّ فالموسيقى تعزف داخلك .. في ستين دقيقة ، تتنقل كاميرا محمد بورجات مع المغني ماتيو سمبيرا، داخل غرف مجموعة من كبار السنّ في إحدى ديار المسنين ، حيث يدور في كل مرة حوار ثنائي بين المغني وامرأة مسنة أرهقتها السنوات لكنها لم تمح ملامح وجهها الجميلة ، أو مع شيخ لم يتبق منه سوى بعض الذكريات وابتسامات ممزوجة أحيانا بالدموع .. يحدثهم المغني ماتيو سمبيرا عن علاقتهم بالموسيقى ويدغدغ ذكرياتهم ، يذكرهم أحيانا بكلمات بعض الأغاني الخالدة ، ويدندن معهم هذه الأغاني محاولة تنشيط ذاكرتهم ، وبكل عفوية الأطفال يرافقونه في الغناء رغم نسياهم للكلمات ، ويردّد بعضهم مبتسما "نعم أتذكر هذه الأغنية لكني نسيت كلماتها "، في حين يستحضر البعض الآخر ذكرياته مع أغنية معينة ، سواء كان يغنيها في عمله أو رفقة حبيبته . في هذا الفيلم يتساءل المغني عن مدى تأثير الموسيقى على حياتهم يحاور البعض ويغني للآخرين لاسترجاع ذكريات ولحظات سعادة دخلت طيّ النسيان . حوارات ثنائية مباشرة في غرف ضيّقة ، يقطعها أحيانا المخرج بمشاهد خارجية ، أو بحفلات موسيقية داخل دار المسنين حيث يعزف المغني ماتيو سمبيرا على آلة البيانو ويراقص بعض السيدات ، وهنا نشير الى أن بعض الدراسات أثبت أنه بالنسبة للأشخاص المصابين بمرض الزهايمر، يمكن للموسيقى في كثير من الأحيان أن تثير ردّة فعل ، مما يساعد المرضى على الوصول إلى الذكريات التي فقدوها سابقا. " أغنية في الجسد " فيلم حاول فيه المخرج بتقنيات بسيطة فهم كيف أثرت الموسيقى على حياة سكان دار المسنين ، وحاول زرع لحظات سعادة معهم والعبث بذكريات دخلت طي النسيان والصمت وإبراز أن الموسيقى هي لغة الروح فالموسيقار الألماني بتهوفن، ألف أشهر المعزوفات في العالم مدة 27 سنة وهو يعاني من فقدان السمع. مع الوقت والمرض تتلاشى الذكريات، تمحى الملامح وأسماء المقربين، لكن بعض النغمات تبقى محفورة في ذاكرة اعتقدنا أنها محيّت "غدا أرحل .. لكن سأعود يوما " .. هكذا يودع المغني ماتيو سمبيرا أصدقاءه من المسنين بعد أن منحهم ومنحنا معهم لحظات من الفرح والسعادة لتنزل شارة النهاية مؤكدة أن الموسيقي غذاء الروح وتتغلب حتى على مرض "الزهايمر" .

سناء الماجري

"وراء الباب" من العراق في المسابقة الرسمية:

للحقيقة أكثر من وجهة نظر!

في انتفاضة طائر "الفينيق" تحاول السينما العراقية استعادة الحياة واسترجاع المكانة والقيمة بعد حالة من "الموت الرمزي " وقد أفسدت السياسة كل شيء في بغداد. نقلت كاميرا فيلم "وراء الباب" للمخرج عدّي مانع صخب الشوارع والصراخ بالشعارات احتجاجا على واقع مرّ في بلد يقف شعبه على "كفّ عفريت". وضمن المسابقة الرسمية للأفلام الروائية الطويلة يطمح هذا الفيلم إلى نيل التتويج على ركح أيام قرطاج السينمائية.

من الحرب الكبيرة في الخارج إلى الحرب داخل الذات البشرية، تنتقل كاميرا فيلم "وراء الباب" في سرد قصة تمتزج فيها الفلسفة بالسياسية، وتلتبس فيها قضايا الهجرة بالأسئلة الوجودية... في نهاية المطاف يصوّر هذا الفيلم صراع الإنسان مع نفسه ومع الآخر من أجل العثور على الحقيقة بما هي جسر نحو ضفة السلام.

التاريخ الأسود لا يرحم!

قد يكون الارتحال قدر الإنسان عندما يضيق الوطن بأبنائه، وعندما تطبق سمائه على أنفاسهم، فيهجرونه قسرا وكراهية. لم يختر المخرج عدّي المانع أن يصوّر أحداث فيلمه "وراء الباب" في تركيا التي تقع على ضفاف البحر الأسود عبثا بل انتقى مدينة "سامسون" عن قصد وهي التي يعيش على أرضها لاجئون عراقيون فرّوا من بلادهم بحثا عن أمان أكثر. من بين هؤلاء اللاجئين كان بطل الفيلم "فوزي" يقيم في شقتّه وحيدا ومنعزلا عن الناس. ولكن العراق كانت حاضرة بقوّة في ذهنه ويومياته... وقد استدرج المخرج المشاهد لمتابعة الاحتجاجات الشعبية والأحداث الساخنة في الشوارع العراقية انطلاقا من نشرات الأخبار التي يتابعها "فوزي" عن كثب وبكل شغف. هرب بطل الفيلم من العراق واستقر في تركيا منتحلا صفة أستاذ متقاعد حتى لا يشي به أحد من اللاجئين العراقيين هناك. لكن لعنة تاريخه الأسود ظلّت تلاحقه وهو الضابط العسكري المتهم بارتكاب جرائم حرب ضد الإنسانية. وبالرغم من حرصه الشديد على الاختفاء داخل جدران شقته والتخفّي وراء الباب فإنّه وجد نفسه شاهدا على جريمة قتل بالصدفة. بل وتورّط في حيثياتها ووجد نفسه مجبرا على حماية المرأة الضحية وابنها الرضيع بعد محاولة نجدة زوجها وإنقاذه من الموت... وهنا تستفيق الإنسانية في قلب الرجل الذي تم وصفه بأنه بلا قلب! من "وراء الباب" يحاول "فوزي" الدفاع عن نفسه والتخلص من تهمة "مجرم حرب" معتبرا أنّ الحقيقة ليست ملكا لأحد!

متعة التشويق في فيلم "ويكلو"

يمكن وصف "وراء الباب" بالمغامرة الكبرى التي خاضها فريق الفيلم بمنتهى الشجاعة. فكانت المفاجأة المدهشة. لقد نجح المخرج عدّي مانع في المسك بخيوط التشويق من البداية إلى النهاية، فأجاد التلاعب بالعواطف والانفعالات وحبس الأنفاس في انتظار تطوّر مجرى الأحداث. ورغم أنّ الفيلم تمّ تصويره بطريقة ال"ويكلو"، فإنّ مكان التصوير الواحد قد فجّر إبداعا من رحم هذا الاختناق في الفضاء. وهنا كانت الكرة في ملعب بطل الفيلم "جمال أمين" الذي تقمّص شخصية "فوزي" بكثير من الذكاء والدهاء والصدق فيالأداء... إنّه الرجل الستّيني الذي كان شاهدا على حروب العراق وويلاتها، وذاق عذابات السجن والتعذيب في إيران. فجمع في شخصية واحدة أكثر من تناقض وتضاد، فهو الانتهازي والديكتاتور والجاسوس والخبيث... ليس "فوزي" سوى نموذج عن مئات السياسيين والمسؤولين الذين باعوا بغداد بأبخس الأثمان وعبثوا بمجدها التاريخي والثقافي والحضاري من أجل حفنة من المال أو الدولار. ولا شك أنه "وراء الباب" في كل الأوطان تختبئ الحكايات الخطيرة وتتستّر المؤامرات والدسائس ويتخفّى المجرمون في أثواب الملائكة. لكن لابد للحقيقة أن تظهر يوما حتى وإن اتخذت أكثر من وجهة نظرا!

ليلى بورقعة

The Pantheon of Joy by Jean Odoutan (Benin)
Sharing the struggle : Do we leave or stay ?

The Pantheon of Joy
Jean Odoutan - Benin

Jean Odoutan

Our new destination today in this cinematic journey is Africa, specifically the west-African nation of Benin. The Cinema industry in Benin started around the 60s with the late Pascal Abikanlou followed by Richard Medeiros and François Okioh, who made a number of documentaries and short films. Another important name noted with these Beninese Cinema pioneers, in the last two decades, is Jean Oudoutan, the director and screenwriter of the Film "the Pantheon of Joy" in the Official Competition of Narrative Features of JCC 2022.

The Director Jean Oudoutan

Actor, Comedian, singer, screenwriter, director, and producer, Jean Oudoutan printed his name as one of the distinguished Beninese filmmakers. Living for a long time in France didn't prevent him from participating in his country of origin's social and cultural evolution. Noting that, he is the creator of the film festival "the Quintessence International Film Festival of Ouidah".

A glimpse of "The pantheon of Joy"

Featured in the official competition, Pantheon of Joy is a musical comedy based on the African Beninese culture. It follows the life of Elysée, an orphaned 12-year-old boy who is the breadwinner for his grandmother and himself. Alongside his playmates and friends, they spend their day playing music with their own handmade and simple instruments trying to survive poverty.

Throughout the film, two sides of Benin society were revealed. The first is the dream of leaving the continent to have a better life and future in Europe, specifically France, yet, the second side, is the belief that "Africa is us" ..which is everything, and leaving it does not solve people's problems neither the continent current problems. With a remarkable good cinematographic techniques, what captures our attention, is the fact that some of the actors broke the 4th wall involving the audience in the reality of Benin society. The music alongside the children dancing steps were showing us the ideal image of the African nation which is based on Joy and Celebrating Life regardless of every struggle. To conclude, the director's main message is that Africa won't get better without its people and their will to make it a better place.

Hadil Hammami

بورتريه
داوود عبد السيّد
المخرج الذي حملنا إلى سماء الفلسفة

من أجمل الهدايا التي يمكن أن يتلقّاها الفنان ولا ينساها هي تكريمه في حياته لا بعد موته. ومن أحلى اللحظات في حياته أن يعتلي الركح ليكون محلّ تقدير واعتراف بالجميل وسط التصفيق الحار من جمهوره لا أن يتسلّم نيابة عنه الورثة باقة ورد لا يصل عطرها إليه. كم من فنانٍ يردّد في سرّه أبيات محمود درويش:"يحبّونني ميّتا ليقولوا: لقد كان منّا، وكان لنا"... "يريدونني أن أموت لكي يمدحوني".

في دورتها 33 رفعت أيام قرطاج السينما القبّعة احتراما وامتنانا إلى المخرج المصري داوود عبد السيد في تكريم يليق بمسيرته وبصمته في تصوير سينما واقعية وإنسانية تنتصر إلى القضايا العادلة والعدالة الاجتماعية...ولئن تعذّر عليه الحضور بسبب وضعه الصحي، فلا شك أنّ أصداء هذا التكريم قد سافرت من قرطاج إلى القاهرة لتسعد داوود عبد السيد وتثلج صدره المثقل بأوجاع السينما والحياة. وما بين أيام قرطاج السينمائية والمخرج داوود عبد السيّد ذكريات وفاء وعرفان ولحظات صدق وامتنان. فهي التي استضافته عديد المرات ومنحته عضوية لجان تحكميها، وهو الذي أعلن عن تقديره واحترامه لها لأنها ببساطة تشبه السينما التي يبدعها ويتابعها ويحبّها...

المؤلف الحرّ والمخرج المفكّر

دون حسبان وبلا استئذان، وجد داوود عبد السيد نفسه وجها لوجه مع السينما، فهل من مفر من شراك هذا الفن الجميل، النبيل؟ لقد قادت الصدفة هذا المخرج الكبير في أول حياته للتعثر في طريقه بالفن السابع، فتغيّر مسار حياته من الصحافة إلى الكاميرا. وقد كشف داوود عبد السيّد عن سر انبهاره بالسينما، فقال : «لم يكن ضمن طموحي في الطفولة أن أصبح مخرجا سينمائيا، ربما أردت أن أكون صحفيا.. إلا أن ما غيّر حياتي هو ابن خالتي.. وأذكر، وكنا آنذاك في السادسة عشر، أنه أخذني إلى أستوديو جلال الذي كان يحتضن تصوير فيلم من إخراج أحمد ضياء الدين... ما حدث يومها أني انبهرت بالسينما بصورة مذهلة. وهذا الأمر أفشل تماما في تفسيره حتى الآن، المؤكد أنّه ليس النجوم وليس الإخراج وليس التكنولوجيا، بل شيء آخر غامض حقا.. قررت بعدها دخول معهد السينما». في بداية مشواره الفني عمل داوود عبد السيد مساعد مخرج في أفلام مهمة لعل من أهمها فيلم "الأرض " ليوسف شاهين لكنه سرعان ما أصابه الملل من هذه المهنة، وفقد التركيز في هذه المهمة. فقرّر خوض مغامرة الإخراج لنفسه وبتوقيعه في أفلام من صنعه... ولأنّ في الشارع كنه الحياة وبين الناس لبّ الحكايات، سار داوود عبد السيد بين أفراد مجتمعه ليصوّر باقة من الأفلام الوثائقية ميّزت حقبة السبعينيات على غرار «وصية رجل حكيم في شؤون القرية والتعليم»، «العمل في الحقل»، «عن الناس والأنبياء والفنانين»...

السينما مقاومة أو لا تكون !

نذر داوود عبد السيد عمره للفن السابع، وكانت الكاميرا رفيقة دربه التي تنطق بفكره ورؤيته للفن والحياة من خلال لوحات سينمائية تستفز العقل والتفكير وتفتح أبواب التأويل على أكثر من مدى واتجاه. من السينما الوثائقية إلى السينما الروائية لم يتخل داوود عبد السيد عن الواقعية في سرد حكايات أفلامه التي كتب بنفسه سيناريو أغلبها. عاهد هذا المخرج الكاميرا على أن يكون وفيا إلى قناعاته وثابتا على مبادئه، وهو الذي يؤمن بأنّ السينما مقاومة أو لا تكون! وهو ما تؤكده أفلامه الروائية الطويلة: «الصعاليك» (1985)، «البحث عن سيد مرزوق» (1991)، «الكيت كات» (1991)، «أرض الأحلام» (1993)، «أرض الخوف» (2000)، «مواطن ومخبر وحرامي» (2001)، «رسائل البحر» (2010)، و «قدرات غير عادية» (2014) ...
في أفلام داوود عبد السيد جرعات من العمق والوعي ما يجعله يبدو كالطبيب الجرّاح الذي يشرّح الفكر العربي لتشخيص عقده وأزماته في طرح وجودي وقلق فلسفي، فاستحق عن جدارة لقب "فيلسوف" السينما العربية. ولأنّ أفلامه تعرّي الإنسان من الداخل وتضعه وجها لوجه مع مرآته بلا تجميل أو تزييف، فقد تمّ اختيار ثلاثة أفلام له ضمن قائمة أهم 100 فيلم عربي التي أصدرها مهرجان دبي السينمائي الدولي سنة 2013، وهي: الكيت كات، أرض الخوف، ورسائل البحر. وكم من رسالة فن وفكر وجمال تركها لنا داوود عبد السيد على شاشة أفلامه؟ وكم من كلمات لم يقلها ليترك لنا لذة الاكتشاف الغامض. إنه هو ذاته ذلك الغموض الآسر الذي استولى على حواسه في أول مصافحة له مع السينما ورافقه طيلة مشواره ليكون عرّاب السينما الواقعية التي تثير والصدمة الدهشة، وتقف ما بين دمعة وابتسامة.

ليلى بورقعة

Semaine de la critique

La vie me va bien d'Al Hadi Ulad-Mohand (maroc)

Les petites victoires du quotidien

Auréolé d'un casting fort formé par Lubna Azabal, Samir Guesmi et Sayyid Al Alami, *La vie me va bien* d'Al Hadi Ulad-Mohand brille par la portée de ses sujets : s'accommoder à la maladie, rester solidaires, subir les aléas de la vie, faire face à une tragédie.

L'histoire de ce long métrage marocain se situe dans une petite ville côtière du Maroc, en plein milieu des années 90. Une famille, menant un train de vie ordinaire, voit sa quiétude basculée quand le père Fouad (Samir Guesmi), salarié au bureau de la poste tombe gravement malade. Il est broyé par une maladie neurologique, pénible pour lui et pour ses proches. Un malheur qui soude le noyau familial et plonge ses membres dans un quotidien intense rempli de nostalgie, de tristesse, d'affection mais surtout d'amour. Le drame est un hymne à la vie : Il l'a célèbre et interroge l'usure du temps, les traces qu'il laisse, les blessures qu'il fait remonter, les joies et les petites victoires du quotidien. Telle une leçon de vie, il concilie les personnages avec la foi, finalement indissociable au vécu, et à la vie. Ces mêmes protagonistes qui sont au final, toutes et tous confrontés à la fatalité d'un destin. L'amour prend d'autres formes, face au délitement de l'existence. Il fait de la résistance et est sans cesse entretenu. Un amour ressenti, dénué de mots. « Life Suits me Well », -titre original- est une leçon de vie : C'est s'accrocher à l'humanité, en pleine déshumanisation ambiante, provoquée par les ravages de la maladie. Y faire face, et y résister c'est en soi une épreuve qui propulse violement l'enfant à un âge adulte : c'est bien le cas d'Ismail, campé par Sayyid El Alami, et qui vomit son quotidien littéralement juste avant de se laisser happer par les responsabilités à assumer : Celles d'un fils au chevet de

Al Hadi Ulad-Mohand

son papa. Dans le film, plusieurs langues résonnent : arabe, espagnole, anglais. Plans et paysages attrayants du Maroc, enrichissent le film : Destination du Maghreb, en apparence paisible mais qui se vide de ses citoyens et de sa jeunesse. Clin d'œil à la migration et au « Partir ». *La vie me va bien*, drame visionné en douceur est programmé lors de la semaine de la Critique dans le cadre des JCC2022. Il repasse à l'ABC, jeudi 3 novembre 2022 à 21h.

Haithem Haouel

Célébration du centenaire du cinéma tunisien

Une cérémonie à Chikli

Une cérémonie a été organisée, mercredi 02 octobre sur l'îlot Chikli, dans le cadre des JCC, pour célébrer une période dans l'histoire du cinéma tunisien.

Dès l'arrivée des frères Lumières en Tunisie, le cinéma tunisien n'a cessé de se développer. Des films cultes ont marqué l'histoire du pays et de sa culture. 100 ans depuis la sortie du 1er film Tunisien, « Zohra » de Albert Samama-Chikli (1922), une date clef a été célébrée par la 33éme édition des Journées cinématographiques de Carthage pour saluer tout ce qui ont consacré leur vie à cette industrie. Une industrie qui a permis aux cinéastes d'exprimer leurs idées. La Tunisie terre de cinéma dispose d'un répertoire honorable à l'échelle internationale, et de calibre imposant.
Dans l'îlot de Chikli, en plein lac de Tunis, entourés du Fort Espagnol bercé par les musiques des films culte tunisiens et internationaux, les festivaliers ont assisté à un concert de l'Orchestre de l'Opéra qui a interprété quelques morceaux de musique de films de James Bond, Andrea Bocelli et La Goulette de Lotfi Bouchnak. Une rétrospective qui nous a amené dans un voyage intemporel rappelant pour certains des souvenirs et pour d'autres des moments de retrouvailles. La cérémonie a commencé par l'allocution de la Ministre des Affaires culturelles Hayat Katat Al Garmazi qui à saluer les invités présents sans oublier toutes les personnes ayant contribué dans le développement du cinéma tunisien faisant un rappel sur l'importance du 7ème art dans notre société. A cette occasion, la Ministre a remis un trophée à Hafidha El Bar, nièce d'Albert Samama-Chikli ainsi que Habib Chaâri, Salma Baccar, Mouna Nouredine, Khemaies Khayati, Abdlaziz Ben Mlouka, Ahmed Bennis et Abdeltif Ben Ammar. Cette manifestation a été une belle retrouvaille pour ces artistes qui ne se sont pas rencontrés depuis un certain temps et ont profité de l'occasion pour se rappeler les anecdotes de tournages.

Koussai Ayed

Interview : la comédienne Rabiaâ Tlili (Tunisie)

Le cinéma est avant tout émotion

Membre du jury de Carthage Ciné-Promesse, Rabiaâ Tlili est une comédienne et metteur en scène. Née à Kasserine, elle a fait des études universitaires de théâtre en Tunisie puis elle a intégré le Théâtre du Jour en France avant d'étudier à l'Université Sorbonne Nouvelle-Paris III.

Le talent de Rabiàa Tlili a fait surface dès son plus jeune âge. Jouant dans le théâtre scolaire puis la troupe de sa ville, elle va par la suite rejoindre la troupe de la ville de Tunis. Elle a joué dans de nombreux films dans le cinéma tels que *United Passions : La Légende du football* de Frédéric Auburtin ou encore *Affreux, Cupides et Stupides* d'Ibrahim Letaïef. Mais c'est surtout dans le théâtre qu'elle a multiplié les rôles. Elle a excellé dans de nombreuses pièces, à l'instar de *Antigone* de Jean Cocteau et *Bérénice* de Racine, mise en scène d'Emile Azzi, etc. Rabiàa Tlili a fondé en 2011 sa propre école de théâtre à Paris. « Il est très important pour moi d'être aux JCC et honorée d'être membre d'un jury dans un festival aussi éminent », se félicite-elle. Pour elle, être membre du jury de Carthage Ciné-Promesse est « symbolique », lance-t-elle. Et de poursuivre : « Je participe à semer une graine future. Je le prends comme une découverte pour déceler comment se dessine le futur du cinéma puisqu'il y a plusieurs films de différentes nationalités ». Il y a pourtant un dénominateur commun chez la nouvelle génération, estime Rabiàa Tlili. « Ils traitent des thématiques ressemblantes comme le viol, le harcèlement sexuel à l'école, la liberté de conscience. Ce sont finalement des sujets qui reflètent la réalité. C'est captivant de voir que ces jeunes sont conscients des enjeux actuels », ajoute-t-elle. Malgré la diversité des 12 films sélectionnés pour cette compétition, qui atteignent tous l'universel. "Et c'est la vocation du cinéma", se félicite-t-elle. Pour distinguer les meilleurs films, chaque membre du jury a ses propres critères. Ceux de Rabiaâ Tlili dépassent la perfection au niveau de l'aspect technique. «Pour les œuvres de professionnels, la technicité du film est soigneusement examinée. Le bémol avec les films de débutants c'est qu'il est difficile de les juger selon ce critère. Le réalisateur peut ne pas avoir les moyens techniques mais son film véhicule tellement d'émotions. Le cinéma est avant tout de l'émotion ». Et de conclure : « Le choix sera difficile mais on essayera d'être justes ».

Rihab Boukhayatia

Compétition officielle : *Xalé* de Moussa Sène Absa (Sénégal)

Le mal à l'âme

Portant plusieurs casquettes : peintre, écrivain, musicien, acteur, metteur en scène de théâtre et réalisateur de films, le sénégalais Moussa Sène Absa, qui connait bien les JCC pour avoir participé plusieurs fois à ses éditions avec ses films : *Le prix du mensonge, Madame brouette, Tableau ferraille*, est présent aux JCC avec son film *Xalé, les blessures de l'enfance* en compétition officielle.

Moussa Sène Absa

Par ailleurs, le film est élu pour représenter le Sénégal à la 95ème cérémonie des Oscars prévue en mars 2023 à Los Angeles aux Etats Unis. *Xalé* commence avec une soirée dansante entre jeunes qui nous fait découvrir Awa, une jeune collégienne de 15 ans qui vit dans la nonchalance et la joie son adolescence avec son frère jumeau, Adama, qui rêve d'aller vivre en Europe. Très vite la scène de joie et d'allégresse cède la place à une scène d'enterrement de leur grand-mère. Ce départ va bouleverser la vie de Awa et Adama. Leur Tante Fatou et leur oncle Atoumane décident de se marier pour l'honneur de la famille. Mais Fatou ne s'entend pas avec Atoumane, ce qui va créer des tensions et des conflits familiaux qui vont s'amplifier. Awa est violée par son oncle tandis qu'Adama immigre en France pour un avenir meilleur. A l'instar de ses films précédents : *Le prix du mensonge, Madame brouette, Tableau ferraille* pour ne citer que ceux là Moussa Sène Absa met en scène des sujets qui lui sont chers comme le mercantilisme, l'ascension sociale, l'émancipation de la femme et la polygamie. Des sujets qui touchent la société sénégalaise tiraillée entre tradition et modernité. Le réalisateur creuse toujours dans le même sillon avec une maîtrise parfaite des techniques cinématographiques. Le film est porteur de messages forts et engagés sur une société sénégalaise en mutation, qui comme tous les autres pays africains, hésite entre deux modèles de société : le modèle traditionnel et celui moderne avec leurs avantages et leurs inconvénients. L'adaptation et la conciliation entre les deux se fait de manière laborieuse. Le cinéma africain n'est pas épargné non plus et souffre également d'une situation à la limite de la schizophrénie. Moussa Sène Absa tire profit de cet antagonisme et réussit dans *Xalé* à mettre en œuvre avec subtilité la mécanique du cinéma pour donner sens à une histoire où n'est pas épargnée la souffrance des personnages perdus dans un paysage urbain agressif. Ils sont déchirés entre les soucis du quotidien et un horizon obscur. Toutefois, l'espoir demeure lorsque Awa donne naissance dans l'illégalité à une fille qui peut-être un jour ne subira pas le sort de sa mère. Cette dernière prendra revanche de celui qui l'a violé quitte à aller dans les tribunaux. La mise en scène est fluide. Elle est traversée par des plages de musique qui fonctionne comme un ressort dramatique puissant entre les différentes scènes. Les personnages, bien construits, ne cèdent pas au destin au contraire ils tentent de le surmonter et de briser le silence assourdissant des violences et injustices subies. Un film à la fois tendre et poignant .

Neila Gharbi

Colloque des JCC : créer, un chemin vers la résistance

Une réflexion sur le pouvoir du cinéma

Le colloque international sur le thème : « Créer, un chemin vers l'avenir » organisé au cours d'une seule séance matinale à l'Africa et ce à l'occasion de la 33ème édition des JCC a réuni une pléiade d'universitaires, de critiques et d'artistes qui ont débattu de diverses problématiques en rapport avec le cinéma actuel.

Sonia Chamkhi, directrice générale des JCC, a procédé à l'ouverture de la séance en souhaitant la bienvenue aux intervenants et à l'assistance et en annonçant l'ouverture officielle des travaux. Puis, c'est autour du directeur du colloque et modérateur de la séance Mansour M'henni de lancer les interventions qui tournent autour de questions d'actualité : Que peut le cinéma pour dire le monde, le secouer ou tenter de soigner ses maux et le changer ? Mansour M'henni a présenté l'intervention de l'écrivain et philosophe français Alain Jugnon, qui a eu un empêchement. Intitulé *La société du cinéma* le document est une réflexion appuyée dans laquelle l'intervenant a abordé la question du théâtre au cinéma : « Le théâtre au cinéma c'est du politique et du poétique. Le cinéma chercherait à inventer un théâtre et des matières citant au passage Pasolini, Mallarmé, Bresson ». Pour sa part, le journaliste sénégalais Thierno Ibrahima Dia, dont la communication a porté sur *Entre la politique et le politique, des films malgré tout* a fait un rappel de l'évolution du cinéma sénégalais évoquant notamment les problèmes de censure qui empêchent les réalisateurs de produire librement leurs œuvres amputées dès l'écriture du scénario. *Une arme, un combat* Wassyla Tamzali, critique de cinéma algérienne a parlé de son expérience dans le domaine cinématographique à travers son intervention Le cinéma d'Alger – canal historique : du cinéma *une arme de combat au cinéma une arme de pouvoir (s).* Elle a surtout souligné le rôle joué par le cinéma dans la libération des consciences et comment il s'est imposé comme un pouvoir puissant contre l'aliénation. Dans le même sens, la critique égyptienne de cinéma Nahed Saleh s'est intéressée à La création à l'ère de la résistance en soulignant le combat mené par les cinéastes arabes et africains à qui les colonisateurs ne leur ont pas transmis le savoir-faire dans le domaine du cinéma et ont dû mener un combat pour imposer leurs propres images et produire des films à partir de leur regard sur la société. Le critique sénégalais Baba Diop a apporté un témoignage sur *Sembene, l'éveilleur des consciences* en évoquant le parcours de ce pionnier qui n'a eu de cesse d'ouvrir la voie aux cinéastes africains. La deuxième séance intitulée *Ecrire et produire un film au 21ème siècle: conservatisme ou révolution* a mis l'accent sur les impératifs complexes de la production et diffusion des films : la balance des pouvoirs dans la tension entre l'art, le pouvoir et l'argent. Les interventions et témoignages ont porté sur des sujets en rapport avec l'artiste, la femme et les médias. L'écrivaine tuniso-algérienne Fatima Maâouia a considéré que l'artiste oscille entre démesure et usure. Pour sa part la coordinatrice cinématographique française Laura Nikolov a mis l'accent sur *Le regard féminin, pour une nouvelle grammaire cinématographique*. Un appel a reconsidérer la femme cinéaste non pas comme appoint mais créatrice à part entière capable de hisser le cinéma à un haut niveau. Le colloque s'est terminé par un débat fructueux sur la critique cinématographique à l'ère du numérique auquel ont pris part entre autres Fatoukiné Sene et Mohamed Maâmri.

Neila Gharbi

Billet

L'Afrique des JCC et des migrants : des mondes qui communiquent

Par Rihab Boukhayatia

En se promenant dans les rues de la Tunisie, on se rend compte du nombre de plus en plus important de personnes d'origine subsaharienne. Cette population de migrants, issus de plusieurs pays, participent activement à l'économie tunisienne. Ils forment une main d'œuvre considérable. Ces migrants apportent une certaine diversité à la société tunisienne. On les distingue à travers la particularité de leurs habits aux motifs graphiques et colorés et à leurs tresses. Un air ensoleillé et joyeux transparaissent à travers ce look. Cette mise en beauté, on la retrouve chez beaucoup d'invités des JCC. Le monde du cinéma et la réalité tunisienne communiquent entre eux.

Les migrants sont une partie intégrante de la société tunisienne comme le sont nos invités des pays subsahariens dans les JCC. On se rappelle-car certains semblent l'oublier des fois- que l'Afrique, c'est une partie de ce que nous sommes. La dimension africaine du festival forge son identité. A travers des films du Cameroun, du Burkina-Faso ou encore du Bénin, on fait immersion dans ces pays. On découvre leurs tourments ; leur quête de liberté, de justice, les séquelles des guerres, la migration. Des thématiques qui transcendent les frontières. Elles sont éminemment universelles. Et on se met à comprendre mieux le vécu, le plus souvent agité, qui a fait que des jeunes de ces pays ont débarqué en Tunisie.

Ce cinéma est fait par ceux qui ont eu la chance et les moyens de s'exprimer à travers le cinéma. Ce cinéma est fait par des réalisateurs venus de ces pays et parlent de ceux qui sont déjà là. La vie de ces migrants n'est pas le plus souvent de tout repos en Tunisie. L'image subliminale du cinéma donne la voix à ceux qui restent dans leurs pays et à ceux qui sont venus en Tunisie ou comptent le faire.

Les œuvres cinématographiques sont les meilleurs canaux pour communier avec eux parce qu'on est tous unis tous par la fraternité, la géographie, l'histoire et magnifiquement par les JCC. Le festival est le nôtre comme il est pleinement le leur. Espérons qu'une fois cette fête finie, les images immuables des films, l'émotion qui en a découlé, seront toujours dans les mémoires et participeront à leur échelle à mieux intégrer une population, devenue la nôtre.

المركز الوطني للسينما والصورة
Centre National du Cinéma et de l'Image
الجمهوريّة التونسيّة
République Tunisienne
وزارة الشؤون الثقافية
Ministère des Affaires Culturelles
أيام قرطاج السينمائية
Journées Cinématographiques de Carthage
2022 · Carthage Film Festival

33e SESSION -N°06 - JEUDI 3 NOVEMBRE 2022

Le quotidien des JCC

Xalé de Moussa Sène Absa (Sénégal)

Le mal à l'âme

La vie me va bien

d'Al Hadi Ulad-Mohand (Maroc)

Hymne à la vie

The Pantheon of Joy

by Jean Odoutan (benin)

Do we leave or stay ?